

الأغاني

خل عن البغلة .

قال الصولي في خبره هذا والبيتان للبعيث هكذا قال فلا أدري أمن قوله هو أم حكاية عن أبي خليفة .

ليلي للمجنون أبقا وأتقـ على نفسك .

أخبرنا محمد بن القاسم الأنباري عن عبد الله بن خلف الدلال قال حدثنا زكريا بن موسى عن شعيب بن السكن عن يونس النحوي قال .

لما اختلط عقل قيس بن الملوح وترك الطعام والشراب مضت أمه إلى ليلي فقالت لها إن قيساً قد ذهب حبك بعقله وترك الطعام والشراب فلو جئته وقتاً لرجوت أن يثوب إليه بعض عقله فقالت ليلي أما نهاراً فلا لأنني لا آمن قومي على نفسي ولكن ليلاً فأتته ليلاً فقالت له يا قيس إن أمك تزعم أنك جنت من أجلي وتركت المطعم والمشرب فاتق الله وأبق على نفسك فبكى وأنشأ يقول .

(قالتْ جُنُنْتُ عَلَى أَيُّ شَيْءٍ فَقُلْتُ لَهَا ... الْحَبُّ أَعْظَمُ مَمًّا بِالْمَجَانِينِ) .

(الْحَبُّ لَيْسَ يُفْهِقُ الدَّهْرَ صَاحِبُهُ ... وَإِنَّمَا يُصْرَعُ الْمَجْنُونُ فِي الْحَيْنِ) .

قال فبكت معه وتحذثا حتى كاد الصبح أن يسفر ثم ودعته وانصرفت فكان آخر عهده بها